Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى الاحتجاج بشعره هو الجاهلى ، ثم من كان أقرب إلى عصره وأبعد من عصر المولدين ، يقول عند بيت مطرود بن كعب وهو جاهلى :

ياعينُ فابكى أبا الشُّعثِ الشَّجيَّاتِ يبكينَه حُسَّرا مثل البَلِيّات

«وفيه الشُّعث الشجيّات ، فشدَّد ياء الشجىّ ، وإن كان أهلُ اللغة قد قالوا : ياء الشجِى مخففة ، وياء الخلىّ مشددة ، وقد اعترض ابنُ قتيبة على أبى تمام الطائى فى قوله :

أيا ويح الشجىِّ من الخَلِىّ وويح الدمع من إحدى بلىّ

واحتج بقول يعقوب فى ذلك ، فقال له الطائى : ومن أفصح عندك ابن الجرمقانية يعقوب ، أم أبو الأسود الدُّؤلِى ، حيث يقول :

ويلٌ الشَّجِىِّ من الخلِىِّ فإنَّه وَصبٌ الفؤاد بِشَجْوه مغمومْ

يقول السهيلى : «وبيت مطرود أقوى فى الحجة من بيت أبى الأسود ، لأنه جاهلى مُحَكَّكٌ ، وأبو الأسود أول من صنع النحو ، فشعره قريبٌ من التوليد(١) .

وقال فى بيت كعب بن مالك :

بِنَصْرِ الله روحُ القُدْسِ فيها وميكالٌ فيا طِيبَ المَلاء

«أراد الملأ ، وليس من باب مد المقصور ، إذ لا يجوز فى عصا : عصاء ، ولا فى رحى : رحاء ، فى الشعر ولا فى الكلام ، وإن كانوا قد أشبعوا الحركات فى الضرورة ، فقالوا فى الكلكل : الكلكال ، وفى الصيارف : الصياريف ، لأن زيادة الألف تغييرٌ واحد ، ومد المقصور تغييران : زيادة ألف وهمز ماليس بمهموز . .

فإن قيل : فقد أنشد أبوعلى فى مد المقصور :

---

(١) الروض ١/٩٦ .